🔸 روحًا من أمرنا 🔸

{بسم الله الرحمن الرحيم}

تفسير الآيات (171-172)

💫 حيّاكم الله يا من تحافظون على بيوتكم ألا تصير مقابر بقراءتكم لسورة البقرة.

■ وصلنا في مشوارنا مع صاحبتنا سورة البقرة إلى الآية 171.

■ كنا أمس مع الذين اتبعوا آباءهم عن جهل ،و بين لنا سبحانه فساد ما هم عليه من تقليدٍ دون تفكير و لا دليل .

■ أردف سبحانه ذلك بضرب مثلٍ لهم زيادةً في توضيح فعلهم القبيح فقال تعالى الآية :

(171) {وَمَثَلُ الذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُون }.

💥أي و مثل الذين كفروا في عدم انقيادهم لما جاءت به الرسل ،و ردهم و تحجّجهم بالتقليد الأعمى، مثلهم كمثل البهائم التي ينعق لها راعيها ليس لها علم بما يقوله راعيها لها، هي تسمع الصوت و لا تفهم الكلام .

■ (**صُمٌّ**) عن استماع دعوة الحق .

■ (**بُكْمٌ**) عن إجابة الداعي إليها .

■ (**عُمْيٌ**) عن آيات صدقها و صحتها.

⚡ فالكفار بسبب إعراضهم عن الهدى صاروا بمنزلة من فقد حواسه فأصبح لا يسمع و لا ينطق و لا يبصر؛ فكانت النتيجة فقدوا العقل.

🔘**(فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ):**

⚡ لأنهم بفقدهم أهم طرق الإدراك : و هما السمع و البصر ،

⚡ و أهم وسيلة للتحاور و المناقشة و هي: التكلم، صاروا بمنزلة من فقد عقله فأصبح لا يفقه شيئًا .

🔺 تخيلي معي طريقًا خطيرًا سريعًا ألقى شخصٌ نفسه في وسطه فجاء من ينقذه؛ فرفض و ضرب ذلك المنقذ .

📌 **هل هذا الشخص عاقل؟**

🔺كذلك الرسل بعثهم الله لينقذوا البشر من الشقاء في الدنيا و الآخرة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فثاروا عليهم .

💫بعد هذا البيان البليغ لحال الذين يتخذون من دون الله أندادًا و لحال الكافرين المقلّدين لآبائهم في الضلال بدون تدبرٍ و لا تعقلٍ.

وجهت السورة الكريمة نداءً إلى المؤمنين بيّنت لهم فيه و في ما سيأتي بعده من آيات كثيرًا من التشريعات و الآداب و الأحكام التي هم في حاجة إليها ،فقال تعالى الآية :

(172) {يَأَيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا للهِ إنْ كُنْتُمْ إيَّاهُ تَعْبُدُون}.

🎆هذا أمر للمؤمنين خاصة بعد الأمر العام .

📌**لماذا؟**

✔️لأنهم هم المنتفعون حقيقةً بالأوامر و النواهي بسبب إيمانهم فأمرهم أن يأكلوا من طيبات ما رزقهم الله، و الشكر له على إنعامه باستعمالها في طاعته و التقوي بها على ما يوصل إليه.

💫فأمرهم بما أمر به المرسلين في قوله تعالى: **(يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ..)**

🔺تأملي معي الآيتين اللتين معنا وهذه الآية ،

📌 **ماذا تستنتجين؟**

✔️الشكر في هذه الآية هو (العمل الصالح).

■ لو قارنّا بين هذه الآية و الآية التي فيها النداء للناس (يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا) نجد فرقًا،

📌**ما الفرق بينهما ؟**

⭕في الآية التي معنا يقول الله :**(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا):**

🔆خص المؤمنين بالأكل من الطيبات و لم يقل لهم حلالًا،

✔️ لأن إيمان المؤمنين يحجزهم عن تناول غير الحلال .

🔘و قوله تعالى :**(وَاشْكُرُوا للهِ إنْ كُنْتُمْ إيَّاهُ تَعْبُدُونَ):**

■ قال الآلوسي :و اشكروا له لأنكم تخصونه بالعبادة و تخصيصكم إياه بالعبادة يدل على أنكم تريدون عبادة كاملة تليق بكبريائه تعالى و هي لا تتم إلا بالشكر لأنه من أجلّ العبادات.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

💫 إذًا من لم يشكر الله فلم يعبده، الشكر يحفظ النعم الموجودة و يجلب النعم المفقودة كما أن الكفر ينفر النعم المفقودة و يزيل النعم الموجودة..

🎆**همسة**

📌**هل تحبين أن تكوني مستجابة الدعوة؟**

اسمعي معي للنبي ﷺ يصف رجلاً يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغُذِّيَ بالحرام فأنّى يستجاب لذلك.

♦️ إذًا أطب مطعمك تكن مستجاب الدّعوة .

رحمة من أمرن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner